

نصر الله: عين إدارة ترامب على كل أموال دول الخليج وعلى حكامها إعادة النظر في خياراتهم بين إهانات ترامب والعيش في عزة

بيروت - "رأي اليوم": قال السيد حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله اللبناني، إن سياسة الحزب هي الغموض البناء، فيما يخص الصراع مع إسرائيل. وقال السيد نصر الله، خلال كلمة متلفزة اليوم الجمعة، "في ما يتعلق بكل ما يتصل بالمقاومة، سياستنا هي الغموض البناء، ولذلك لسنا معنيين بالرد على اتهامات نتنياهو". وتابع نصر الله، قائلاً: "أؤكد أن سياستنا في ما يتعلق بالأمور العسكرية وسلاح وإمكانات المقاومة هو الغموض البداء، هو صمت هادف وليس كلاماً خرج نتنياهو وقال لدى حزب الله لديه كذا في المكان الفلاحي، علينا أن نقدم إجابات. يشار إلى أن حسن نصر الله يلقي كلمة الجمعة، يوم الجمعة، بمناسبة الحفل التأبيني الذي يقام عن روح والدة عماد مغنية، الحاجة آمنة محمود سلامة. وكان بنينا مين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، قد أدعى بخطابه في الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، في 27 سبتمبر/أيلول الماضي، أن "حزب الله" يخزن صواريخ بجوار استاد بيروت ومطار الحريري الدولي. وهو ما دعا نصر الله إلى الحديث، في خطابه، الجمعة، إلى الرد على نتنياهو، وعلى المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، أبيخاي أدرعي، أيضاً، الذي يطالب بالخروج من "السرداب" - على حد زعمه. وقال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله إنه كان للحاجة أم عماد مغنية دور تأسيسي في العمل المقاوم المؤسستي والمنظم، مشيراً إلى أن ما يسجل لأم عماد هو نجاحها في صنع الإنسان المجاهد والمقاوم والثابت. وأضاف نصر الله "عندما نتحدث عن أم عماد نتحدث عن أم قدمت في حياتها كل أولادها شهداء راضية بمشيئة الله"، لافتاً إلى أنها قدمت للمقاومة قائداً استثنائياً بفعل التربية والتنشئة النفسية وبناء الشخصية. وأكد على أن المعركة الآن في معركة الوعي والخيارات، مشيراً إلى أن خيار المقاومة هو الثبات والإرادة وهو من النوع المكلف الذي تبدل فيه الدماء وتقدم فيه خيرة الشباب. في سياق منفصل، تطرق الأمين العام لحزب الله لمصريات الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأخيرة تجاه منح واشنطن الحماية لدول الخليج مقابل المال،

وتصريحة بأن إيران كانت تسيطر على المنطقة خلال 12 دقيقة، وقال إن "مطالبة ترامب الدول الغربية بالدفع مقابل الحماية تذكر بوصف الإدارة الأمريكية بأنها ناھبة الشعوب"، لافتاً إلى أن عين إدارة ترامب على كل أموال دول الخليج، وأنه "لا حدود لجشعها ولطمعها". وأشار إلى أن كل معايير ترامب هي معايير مالية ولا مكان لا للديمقراطية ولا لحقوق الإنسان في كل خطاباته، منهاً إلى أن ترامب يوغل في اللغة المهينة المذلة لحلفائه وهناك سيل من الإهانات الشخصية للحكومات وللشعوب، مضيفاً أنه "مقابل إذلال ترامب اليومي لحلفائه هناك صمت رهيب وابتسمة"، واعتبر السيد نصر الله أن "حديث ترامب عن قدرة إيران على السيطرة بدقة على المنطقة دليل على عظمة إيران بنظره"، مضيفاً أن جزء من كلام ترامب هذا تهويلي لكنه يظهر نظرة إدارته لتلك الدول التي أنفقت المليارات على التسلح". وقال إن الرئيس الأمريكي من خلال هذا التهويل يريد ابتزاز هذه الدول وسحب الأموال منهم وبيعهم مزيداً من السلاح، مشيراً إلى أن ترامب في حقيقة الأمر يأخذ من تلك الدول جزية مقابل بقاء زعمائها في سدة الحكم. وتساءل الأمين العام لحزب الله "على من يراهن هؤلاء الحكام؟ على ترامب والإدارة الأمريكية التي تأخذ أموالهم وتهينهم كل يوم؟"، داعياً حكام الخليج إلى إعادة النظر في خياراتهم بين إهانات ترامب والعيش في عزة. كما دعا حكام دول الخليج إلى المصالحة والتعاون والاستماع إلى مطالب شعوبهم ومعالجة المشاكل. وبخصوص المزاعم الإسرائيلية بوجود مصانع صواريخ للمقاومة قرب مطار بيروت الدولي، قال السيد نصر الله إن الغموض البناء والصمت الهداف من موقع المعركة هو سياسة الحزب بكل ما يتصل بالمقاومة، معتبراً أنه من الخطأ تقديم نفياً أو إجابات على كل ما يطرحه نتنياهو أو غيره. واعتبر الأمين العام لحزب الله أن ما قام به وزير الخارجية اللبناني خطوة دبلوماسية متقدمة ويشكر عليها، مؤكداً أن ما قام به وزارة الخارجية كان بمبادرة منها. وأشار إلى أن العدو كان يهدف من نشر الصور الجوية لبعض الأماكن في لبنان إلى إثارة الهلع والخوف بين الناس، داعياً وسائل الإعلام إلى الحذر في التعامل مع ما يثيره وينشره العدو. وفي ما يخص تشكيل الحكومة في لبنان، دعا السيد نصر الله إلى المسارعة لما فيه مصلحة المواطنين وليس من منطلق حزبي، مشدداً على ضرورة تحمل الوزارات المعنية مسؤولياتها حتى وإن كانت حكومة تصريف أعمال. كما دعا إلىبذل كل الجهود وإخلاص وبعيداً عن التأثير الخارجي لتشكيل الحكومة في لبنان، مؤكداً بشكل قاطع أن سوريا لا تتدخل أبداً بتشكيل الحكومة في لبنان وتعتبره شأننا داخلياً مطلقاً.